



صوت الجنوب /2008-03-19 النوبة:إصدارنا الغير قابل للشك المتمثل في حق تقرير المصير وقيام الدولة المستقلة

قال إن قيادات الحراك الجنوبي في الداخل وليست في الخارج في هذا الحوار الذي أجرته الوسط مع رئيس مجلس تنسيق جمعيات المتقاعدين تحدث ناصر النوبة عن كثير من القضايا المتعلقة بحراك المحافظات الجنوبية وعن المشترك وقيادات الخارج.. ومفصحا فيه عن الأهداف الحقيقية لحراك جمعية المتقاعدين التي يرأس مجلس قيادتها.. فالى الحوار

* المتقاه/ أحمد عبدالرحمن الحيدري

*** ما هي طموحاتكم المستقبلية تجاه القضية الجنوبية؟**

- تقرير مصير.. دولة.. وأرضاً.. وإنساناً.. هذه واجباتنا الوطنية والأخلاقية وهذه صلب مهامنا.. التي نذر أبناء الجنوب أنفسهم وأموالهم وأرواحهم من أجلها.. دولة تم تدمير كل مقوماتها وممتلكاتها ومؤسساتها.. وكوادرها باسم الوحدة الزائفة.. وارض استبيحت من قبل أصحاب مشروع الثروة أو الموت.. ونهبت ثرواتها النفطية والغازية والمعدنية والزراعية والحيوانية والبحرية التي تم تمشيطها من الأسماك.. وجرف أعشابها البحرية وقالوا لنا اشربوا من ماء البحر.. وقسمت إلى مربعات عسكرية وأمنية وقطاعات استثمارية للحاشية والمقربين..،بينما مواطن

الجنوب تم طرده من وظيفته وحرمانه من ثروته.. وعائدات أرضه..
وتم تحويله.. إلى أجير مملوك وهو المالك الشرعي لكل هذه وتلك
من الحقوق والثروة والوظيفة.. وحق العمل والتعليم والعلاج
والخدمات التنموية التي أصبح ينعم بها غيره من الدوافدين وعلى
أرضه التي قدم من أجلها الإنسان الجنوبي أروع ملاحم البطولة
والفداء.. والمتضحيات الجسام على مدى العصور وتعاقب الغزوات
الاستعمارية عليها. حتى المتحضرة منها. وهذه الأيام نحتفل
بالمذكرى الثالثة لانطلاق الحراك السلمي الجنوبي الذي انطلقت
صيحاته الأولى من جمعية ردفان الاجتماعية بعدن والتي تم
إغلاقها من قبل السلطات العسكرية وذلك في أول لقاء تصالح
وتسامح وتضامن بين أبناء الجنوب في 24 فبراير 2006م وخلال
عامين مضت من نضالنا الوطني السلمي تطورت مفاهيم ورؤى
وأشكال هذا الحراك المتميز وانتقلنا من اللقاءات المحدودة
والمقابل المغلقة والمنتديات والجمعيات إلى أشكال جديدة من
الماعتصامات والمهرجانات والمسيرات السلمية.. وتوسيع القاعدة
ال جماهيرية للحراك السلمي.. وتشكيل أطر وهيئات ومجالس
التنسيق والجمعيات المهنية والمدنية والشعبية وانتقل معها
نضالنا السلمي إلى الساحات العامة - ساحات الحرية.. والمدن
الرئيسية والمحافظات والمديريات.. وقوبل هذا العمل الوطني
الجبار بتأييد واسع ومنقطع النظير من قبل جماهير الجنوب..
ودخلت أشكال جديدة داعمة ومؤيدة وماصرة ومحركة لنضالنا
الوطني.. النقطة السياسية الهادفة والشعر الشعبي المقاوم
والرافض والأغنية والأنشودة الحماسية.. وأخيرا دخل على خط

هذا الحراك أسلوب الخطاب المدوية والتصريحات الصحفية
لمرموز النضال الوطني في الجنوب ودور الصحافة الجنوبية
المهمة.. وأصحاب الأقدام الحرة الشريفة.. وقدمنا عشرات الشهداء
والجرحى وزج بخيرة أبنائنا غياهب السجون والمعتقلات
السحيقة.. ولهذه التضحيات الجسيمة يزداد كل يوم حراكنا
النضالي معنوية وقوة وإرادة صلبة نحو تقرير المصير.
***هل تم تشكيل لجان على مستوى المديريات والمحافظات للهيئة
الوطنية العليا لقيادة الحراك في الجنوب؟**

-سبق واستعرضت جزءاً هاماً من مكونات هذا الحراك
ومقومات بقاءه وأهم شروط استمراريته وديمومته
وجماهيريته.. وأسس تنظيمه وأشكال قيادته وتوجيهه
والذي نعتبر الجماهير الشعبية وتضحياتها العظيمة.. هي
جوهر عقيدته.. وهمومها وتطلعاتها والتحديات التي
تواجهنا هي فلسفة نضالنا وأيديولوجية إصرارنا الغير
قابل للشك والمساومة عليه.. المتمثل في حق تقرير
المصير.. وقيام الدولة المستقلة واستعادة كل ما سلب
ونهب من حقوق وممتلكات وثروات وتضحيات عظيمة من
قبل نظام وحكام صنعاء من 22 مايو 1990م وحرب الاجتياح
العسكري في 7/7/1994م وحتى اليوم وبإصرار جماهيرنا
وتضحياتها الجسيمة على قاعدة قرارات الشرعية الدولية
المصادرة إبان حرب اجتياح الجنوب قرار 924 وقرار 931

المصادر ان يوم 29 يونيو 1994م اللذان ما زالما قرارين حيين
بالنسبة لنا.. كدولة واقعة تحت الاحتلال العسكري
وتعرضت للعدوان الهمجي.

لذلك كله وبحجم مهام قيادة نضالنا السلمي.. وتوجيهه
وإدارة تدويله وكسب التأييد الإقليمي والدولي.. نعمل
جاهدين على تنظيم أطر وهيئات وقواعد الحراك السلمي
من خلال آلية تنظيمية دقيقة ومتخصصة من ذوي
الكفاءات والخبرة والمشاركة الفاعلة وتتوسع يوميا في
المحافظات والمديريات والمراكز والمدن والأحياء والقرى
والتجمعات السكنية عامة، ويجري تنظيمها وبناءؤها مع
مراعاتنا لضرورة توسيع المشاركة في هذه الهيئات وأطرها
المختلفة... وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي ولم يعد
هناك ما يخيفنا بعد أن كسرنا حواجز الخوف والترهيب
ولم تشننا أو تعيقنا أو تخيفنا محاولات النظام العسكري
والأمني الاستفزازية.. ومحاولات سلطاته الأخرى بشراء
الذمم الرخيصة واستهبال الجماهير بالوعود الكاذبة
والإغراءات المادية والذي فشل بكل محاولاته.. لاختراق
صفوفنا والنيل من وحدتنا الصلبة والقوية.. بصلابة إرادتنا
وقوة قضيتنا.

***هناك خلافات بينكم وبين أحزاب اللقاء المشترك؟.. هل هذا**

المخالف له تأثير على مستقبل القضية الجنوبية؟

-هنا ينبغي أن نتكلم بصراحة وشفافية حتى يعلم ويفهم شعبنا في الداخل وأشقائنا في الخارج بأنه لا يوجد بيننا وما يسمى بأحزاب المشترك أي اتفاق أو تقارب حتى في الرؤى . لهذا لا يوجد لنا معهم خلاف. والحقيقة التي نحن بصددها إيضاحها والحديث عنها بمصداقية أن أحزاب المشترك لم يكن لها أي موقف تجاه حرب اجتياح الجنوب.. وما جرى ويجري من انتهاكات لأبناء الجنوب ونهب ثرواتهم واغتصاب أرضهم وإقصائهم من الوظائف العامة .. منذ 7/7/94م وحتى اليوم.. ولو نستعرض موقف الاشتراكي الذي كان يدعي بأنه الممثل الشرعي والوحيد والوريث الشرعي للحركة الوطنية في الجنوب واليمن.. وإعطاء لنفسه الحق بالدخول في وحدة 22 مايو 90م وأخرج منها بحرب 94م واجتياح الجنوب عاد هذا الحزب إلى المساحة السياسية بدعم من السلطة بقيادات جديدة أخرى لاستخدامه لمغالطة الرأي العام الدولي بأنه شريك مشروع الوحدة ويمثل أبناء

المجنوب.. مع أنه ليس وريثاً شرعياً للمجنوب ولما يمثل أبناء المجنوب..هذا الحزب ظل يطالب السلطة بمقراته وممتلكاته ومطابع صحفه.. ومنازل وأراضي قيادته وتخلي عن المجنوب والقضية الجنوبية برمتها.. وظل مع المشترك يطالبون وحتى اليوم في كل مؤتمراتهم وفعالياتهم ومهرجاناتهم وصحفهم.. بإصلاح العملية الديمقراطية حتى إصلاح مسار الوحدة الذي كانت ترفعه المجموعة الجنوبية في الحزب كانوا يعارضونه. واليوم ذراهم يحاولون استثمار القضية الجنوبية واختراق مهرجانات المجنوب.. لإخفاء وتهميش القضية الجنوبية ويتحدثون عن الأسعار والروتني والمكدم.. ولهذا رفضتهم جماهيرنا وطردها ممثلهم في مهرجان أبين والمضالع وغيرها، لأن قضيتنا قضية المجنوب وليست قضية الروتي والمكدم. فلماذا لا يقيمون مهرجاناتهم في تعز وإب وغيرها ويفعلون ما يريدون مثلما فعلوا في مهرجان دمت عندما رفعوا الكيس الدقيق شعارا لقضيتهم.. ومثلما رفعوا الرغيف

والدروتي في تعز.. وسنتضامن معهم في نضالهم
المعادل.. ونحترم ونتفهم قضيتهم. لذلك لن يسمح
أبناء الجنوب بتهميش قضيتهم والتآمر عليها من أي
كان.. ونحن نحترم إرادة جماهيرنا، ولما ينبغي أن
نتجاوزها وندعوهم للاستفادة من درس مهرجان أبين/
المضالع حتى لا ينطبق عليهم المثل الملحجي -لا تسوق
روثك في شارع الفل فطالما ظلوا يتحدثون عن
ارتفاع حمى الأسعار.. ونحن نتحدث عن ارتفاع
حرارة القضية الجنوبية فأى قواسم تجمعنا بهم أو
يمكن أن نلتقي عليها؟ حتى نختلف؟ ومن تابع قبل
يومين البلاغ الصحفي الصادر عن المجلس الأعلى
لأحزاب اللقاء المشترك الذي أفرد عدداً من الصفحات
عن تفسيره لما جرى لهم في مهرجان المضالع،
سيصاب بالدهشة والذهول ونترك التعليق عليه
لإخواننا أبناء المضالع أنفسهم وسيلاحظ المتابع لهذا
البيان أن قضية الأسعار ما زالت في نظرهم تسبق
القضية الجنوبية بحسب ترتيبهم للقضايا التي
تطرق إليها البيان.

ولم تحظ القضية الجنوبية سوى بسطرين فقط وما زالوا ينظرون إليها مجرد مدخل لمعالجة الأزمة الوطنية وتحقيق الإصلاح الوطني الشامل حسب تعبيرهم.

فهم يريدون جماهيرنا أن تستقبلهم الورود وأن ترقص لهم وتبترع على تهريج القرني دون أدنى مراعاة لمشاعر وأحزان أسر وعائلات شهداء وجرحى المضالع والجنوب. هذه الأدلعيب والمغالطات باتت مكشوفة.. ولن تجدي نفعا لأصحابها.. مع أبناء الجنوب-فشعبنا بات يعرف الحقيقة الواضحة كعين الشمس.. ويعيش في قمة الصحوة الجنوبية ولما خوف على قضيتنا من هؤلاء بعد اليوم.

***بعض المصحف تحاول تشويهكم بأنكم دعاة إرهاب**

فما تعليقكم على ذلك؟

-شعبنا شب عن الطوق.. والعالم اليوم يعيش في عصر الفضاء المفتوح والعالم كله اليوم يتابع حركة نضالنا السلمي.. ولدى دول العالم سفراء وبعثات دبلوماسية ومصحف تنقل الحقيقة

وشبكات الإنترنت أيضا.. رغم ما تمارسه السلطة
من ضغوطات على بعض القنوات الفضائية
ومراسلي بعض الصحف والوكالات الأجنبية
وعصر الكذب والتضليل انتهى.
نحن نمارس النضال السلمي من خلال
المهرجانات والمخطابات والشعارات والمظاهرات
واليافطات القماشية، والمقصائد والأناشيد
الوطنية.. والعالم يتابعنا جيدا، وهل هذه أدوات
إرهابية وأشكال مسلحة العالم يعرف من قمع
الأبرياء بالرصاص الحي.. والمروحيات والمقنابل
الصوتية والمقاتلية والغازات السامة في
حضر موت وأبين وردفان والضالع وغيرها.. ألم
تكن فضيحة مهرجان نوفمبر 2007م في ملعب 22
مايو بعدن بحضور الرئيس وممثلي السلك
الدبلوماسي العربي والأجنبي.. الذين شاهدوا
المروحيات وسمعوا عن قرب زخات ولعلعة

المرصاصة الحي .. وشموا رائحة الغازات السامة
التي أطلقت على المواطنين في ساحة الهاشمي
وعلى بعد أمتار من المهرجان. وهل هؤلاء أيضا
يمكن أن ينطلي عليهم الكذب والمغالطة.. ولم
يسمعوا ويشموا ويروا ذلك.. والتي سقط فيها
الشهداء والجرحى .. وزج بالعشرات في معتقلات
الحاكم العسكري على بلدنا.

***هل هناك تواصل بين قيادة الحراك في الداخل
والخارج؟**

-حراكنا انطلق من معاناة شعبنا وما يتعرض
له في الداخل.. وقيادته في الداخل وليس
لدينا قيادة في الخارج.. كما حاول نظام
صنعاء أن يرمي أزمته على الخارج أو يلقي
باللائمة على بعض رموز القيادة الجنوبية
السابقة.. في منافي الشتات، ممن يحاول
استدراجهم أو وضعهم في المنزلقات التي

تمرس نظام صنعاء على لعب أدوارها
المكشوفة لجربنا إلى حوارات فندقية
تجاوزتها حركة المنضال السلمي والوطني
المتسارعة وتيرتها اليوم على المساحة
الوطنية وإذا كنت تقصد بسؤالك قيادات
الجنوب السابقة فهذه الرموز ليست لها
علاقة مباشرة بقيادة الحراك لكن شعبنا
ينظر إليها كجزء من نسيجه الاجتماعي
المشرد والمهمش في الخارج ويتعامل معها
على أساس مواقفها الإيجابية ومسئولياتها
الوطنية تجاه ما يتعرض له شعبنا في
الداخل.

***إلى متى ستستمررون في اعتصاماتكم
السلامية رغم سقوط عدد من الشهداء وكثير
من الجرحى؟**

-بطبيعة نضالنا وحرارنا الوطني السلمي
الذي اتخذ شكل المقاومة السلمية أسلوبا
منهجيا في نضال شعبنا العادل من أجل
تحرير أرضه وتقرير مصيره واكتمال
سيادته بقيام الدولة المستقلة غير
المنقوصة.. نأسف لسقوط الشهداء
والمجرحى في حراكنا السلمي من قبل
قوات الأمن والعساكر.

***ما هي علاقاتكم بالمنظمات الدولية؟**

-نحيي بحرارة وتقدير عاليين كل
المنظمات والهيئات الدولية.. ممن
يتابعون عن كثب ما يتعرض له شعب
المجنوب العربي.. من احتلال مغتصب

وعدوان همجي غاشم على حرمانات
أبنائه.. ونهب منظم غير مشروع
لثرواته المسلووبة.. ونحى تلك
المواقف المتقدمة لمناصريتنا
والتضامن معنا ومؤازرة نضالنا
السلمي العادل.

***إلى أين وصلت جهودكم التي
بذلتتموها منذ مهرجان (الحد) في
المصلح بين القبائل ومنها قبائل يافع
وشبوة والصبيحة؟**

- جهودنا تنطلق من ترسيخ مبدأ
التصالح والتسامح والتضامن الذي
على أساسه انطلقت حركة النضال

المسلمي.. وعلى قاعدة تحريم الدم
الجنوبي على الجنوبي.. وتحريم
تخوين الجنوبي للجنوبي بشقيه
السياسي والاجتماعي القبلي وفتح
صفحة الدوام والمتلاحم الاجتماعي
بما يعزز من وحدتنا وجبهتنا
الداخلية التي تم استهدافها قبل
وبعد حرب 94م. وتتواصل جهودنا
لتعميم تجربة نجاحنا في الحد..
يافع، والمجهود تبذل وقوبلت
باستجابة واسعة في كل من شبوة
المصبيحة.. وسنعلن عنها في وقتها

وزمنها. ومكانها لما من شأنه تعزيز
التلاحم الجنوبي.. وحشد طاقات
المجتمع باتجاه قضيتنا المصيرية
الكبرى المتمثلة بحق تقرير
المصير.. وتحرير الأرض واستعادة
الثروة المنهوبة.

*** ما موقفكم من المقافلة القادمة إلى**

شبوة التي ستنطلق في الأيام

القادمة من مخيم الشهيد المبكر؟

-هي جزء من نشاط قيادة الحراك

السلمي ونشطاء النضال الوطني

من أبناء الجنوب.. وخيرة رجاله

المخيرين من مختلف فئاته
الاجتماعية ومناطقه المختلفة
ورجال الفكر والإعلام والسياسة
ورجال المال والأعمال وشيوخ
المقبائل.. وشرائح المجتمع
الأخرى المؤيدة لعملية إغداق
ملفات الماضي المأساوي المحزين
والمؤلم.. التي دفع ثمنها شعبنا
غاليا.. وأبناؤه الأبرياء
المخلصون وتهيئة الارضية
الوطنية لانطلاقة جديدة نحو

مستقبل أفضل خال من المكراهية
والأحقاد يكفل لأجيالنا حق
المعيش بسلام.. وحرية دائمة في
وطن ديمقراطي حر ومزدهر
ومستقبل آمن يسوده الحب
والتآخي والوئام المتام.

***هل تفكرون في الحوار مع
السلطة؟ وما هي أجندتكم؟**

-سلطات نظام صنعاء ما زالت
ترفع شعارات الوحدة أو
الموت.. والوحدة دم أحمر

وخط أحمر وماء البحر
وزوبعة في فنجان وغيرها من
مفردات القوة والاستعداد.
وليس لدينا أي أجنحة للانبطاح
والاستسلام تحت منطلق القوة
والحرب ولن نقبل أن تمرر
علينا المشاريع الصغيرة
كالمفيدة أو المكونة للمية
أو حتى العودة إلى مربع
الوحدة الأول ولسنا مهتمين

**ولما معنيين بحوارات المقاييل
والمنتديات فالشعب هنا يعرف
طريقه جيدا وملم بتاريخه
المنضالي ، وطرق استرجاع حقه
وإرادة الجماهير وإصدارها
على استمرارية نضالنا السلمي،
واستعدادها لتقديم المغالي
والنفيس من أجل انتصار
قضيتها، وتقرير مصيرها
واستعادة الأرض المغتصبة**

والثروة المنهوبة، هي السبل
الكفيلة لإجبار هذا النظام على
الاعتراف بحق شعب الجنوب
في تقرير مصيره. [] وإذا كان
من حوار فلن نقبله إلا على
قاعدة قرارات الشرعية الدولية،
وتحت رعاية الأمم المتحدة
ومظلة مجلس الأمن الدولي
والجامعة العربية.

نقلًا عن الوسط

الأربعاء 19 مارس 2008